صحافيو العالم المغاربة

طوينا »ذاكرة الصحافة المغربية» التي ستصدر في كتاب، لنحلق بعيدا في رحاب نفس القطاع، ولكن مع الاختلاف في كون السفر الأول كان في الزمان، رجوعا إلى ماضي المؤسسين، وهذا السفر الثاني هو سفر في المكان بحثا عن بروفايلات ومسارات الصحافيين المغاربة العاملين بالخارج. هم كثر يعدون بالمئات، متألقون، حيث يشتغلون في القارات الأربع وفي أكبر المؤسسات الإعلامية عبر العالم، منهم المدير والمسؤول ورئيس التحرير وكبير المراسلين، ومنهم المحرر والمراسل الحربي والمحلل، لهم حكايات وقصص ومغامرات تستحق أن تروى لتكون شاهدا على أن السؤال الذي نطرحه هنا يبقى مشروعاً: لماذا توجد أنفس الكفاءات الصحافية في الخارج والإعلام هنا في الوطن يئن؟ الجواب في ثنايا هذه الشهادات لكتاب التاريخ اليومي بأقلام سفراء المملكة الشريفة.

فدوى مساط رئيسة تحرير القسم الرقمي براديو سوا:

المغرب تخلى عني ومساري المهني الحقيقي بنيته بأمريكا

سنحس بالمرارة في حلق الزميلة فدوى مساط وهي تتحدث عن تجربتها الصحافية في بداياتها المغربية، فقد عشقت التحقيق الميداني ولكنها اصطدمت بجدار الإساءة، وهاجرت إلى أمريكا، وهناك عانت قبل أن تقف على منصة النجاح وهي تقود كرئيسة تحرير فريقها في راديو سوا، حيث "تقدم لنا الخبر بالصوت لتكتمل عندنا الصورة".

» حاورها: **يوسف بجاجا**
bajajayoussef@gmail.com

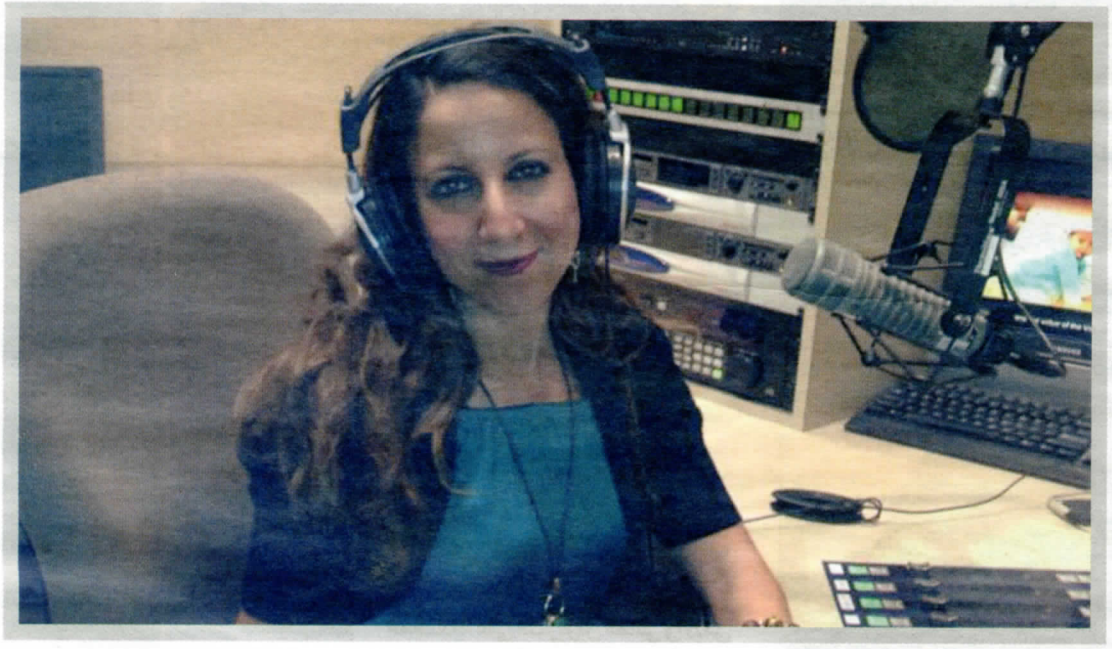

فدوى مساط في مكتبها بـ «إم بي إن ديجيتال»

كيف بدأتم مشواركم الصحافي؟

■ بدأت علاقتي بالصحافة سنة 1988 عندما نجحت في اجتياز مباراة ولوج المعهد العالي للإعلام والاتصال بالرباط بعدما نجحت في البكالوريا بميزة مشرفة..

في أي مدينة بدأ هذا الحلم؟

■ أنا من مدينة وزان، لكن علاقتي بالصحافة بدأت في الرباط. كنت كأي واحدة من أبناء الشعب تبحث عن باب تدقه وتفلت عبره من المصير الذي يتربص بأولاد الفقراء الذين لم يدرسوا حينها في مدارس خاصة، وهو تخصصات غير مؤهلة لسوق الشغل في الجامعة. كنت حائرة حينها بين المدرسة العليا للسياحة في طنجة والمعهد العالي للإعلام والاتصال بالرباط، فاتصلت بأستاذي في اللغة العربية آنذاك عبد الكريم القدميري واستشرته في الأمر فقال لي بنبرة حاسمة «أنت يا ابنتي وُلدت صحافية فلا تختاري شيئا آخر في حياتك وإلا فشلت وندمت». وهكذا كان. درستُ في المعهد لمدة أربع سنوات كانت مليئة بالتحديات والصعاب، لكنني استمتعت بها كثيرا وتعلمت خلالها الكثير أيضا بفضل أساتذة رائعين من بينهم عبد الوهاب الرامي وعلي الزياتي وبنعيسى عسلون ولطيفة أخرباش..

متى كان ذلك؟ ومن درس معك من بين مجايلك؟ ومتى تخرجت من المعهد وماذا تعلمت فيه؟

■ بدأت الدراسة سنة 1988، ودرس معي في القسم نفسه نخبة من ألمع الصحفيين المغاربة في المنابر الوطنية والدولية، منهم على سبيل المثال لا الحصر: محمد البقالي مراسل «الجزيرة» في تونس، وبلال مرميد ألمع ناقد سينمائي في المغرب، ونجلاء بن مبارك الرائدة في مجال الاتصال المؤسساتي، والإعلامي ادريس بناني، وخالد الورعي الذي يعمل حاليا في «الهاكا»، وأمين الكنوني الذي أطلق موقع «هسبريس».. درس في القسم الذي سبقني رضوان الرمضاني الغني عن التعريف وصفية النيل التي تعد من أجمل الأصوات الإذاعية في المغرب، وطارق قطاب ومنعم الشبري رئيس قسم المراسلين في تلفزيون أبوظبي..

تخرجت من المعهد سنة 2002 وتعلمتُ فيه أن الصحافة ليست ولا يجب أن تكون عملا مكتبيا أبدا. تعلمت أيضا أن أكون صوت المقهورين والمسحوقين وأن أتحدث باسمهم.. لقد كان ذلك سهلا بالنسبة لي لأنني كنت منهم وأعيش مشاكلهم وهمومهم ولدي مخاوفهم وأحلامهم..

أدركت أن المغاربة ليسوا متساوين وأن اسمهم العائلي هو ما يحدد كيفية تعامل الآخرين معهم. تعلمت أيضا بأنك كلما انبطحت وقبّلت أيادي الأسياد تتقدم وترتقي وكلما رفعت رأسك ووقفت حاولوا تكسير ظهرك وركوبك..

تعلمت في المعهد أن المغرب يحتاج بشكل عاجل لجرعة كبيرة من صحافة التحقيقات التي تعري البثور المقيحة على وجهه وتسلط عليها الضوء كي يتحرك المسؤولون لعلاجها، ولهذا قررت خوض غمار صحافة التحقيقات الكبرى وأنا مازلت بعد طالبة صحافية في المعهد.

ألمني دائما أن أرى أناسا يبيعون لحم أخواتهم وبناتهم وأمهاتهم لمكبوتين جنسيا يستقلون الطائرات من الخليج ويقصدون المغرب شاهرين قضبانهم معتقدين بأن المغاربة جميعهم يبيعون نفسهم مقابل حفنة من الدولارات. قررت القيام بتحقيق ميداني عن هذا الموضوع والتخفي تحت جلد مومس واقتحام قصور الدعارة التي تجاور مآذن المساجد «بطريق زعير» بالرباط. لم يكن الأمر صعبا، فجامعاتنا وثانوياتنا، بل وحتى مدارسنا الابتدائية، أصبحت مرتعا للقوادين والمتاجرين بلحمنا. أنجزتُ التحقيق ورفضت جميع الصحف نشره حتى شكلت أسبوعية «الصحيفة» استثناء ونشرته سنة 2003، وبعد نشره اتصل بي صديق عزيز مستنكرا كيف أقوم بوضع اسمي الحقيقي على التحقيق قائلا: «يا مجنونة وهل تظنين نفسك في السويد، نحن في المغرب وسيقولون شيئين لا ثالث لهما، إما أنك عاهرة وتعرفين تلك القصور خير معرفة وبالتالي سهلت عليك مهمة القيام بالتحقيق، وإما أنك كاذبة وأن التحقيق غير حقيقي وأنك اختلقته.»

وما الذي جرى بعد اتصال هذا الصديق؟

■ صدقت نبوءة صديقي، فلم تمض ساعات على نشر التحقيق حتى تحول بعض الزملاء في المهنة إلى خبراء في الدعارة، وقالوا إن تفاصيل التحقيق مبالغ فيها لأنهم يقضون سهرات مع الخليجيين ولكنهم لم يروا مثل الأمور التي ذكرت.

خجلتُ من أن أرد عليهم، فصحفيون يقبلون أن يبيع اللحم المغربيّ بتلك الطريقة المهينة المذلة أمامهم ولا يحرك ذلك فيهم أي إحساس بالكرامة أو النخوة أوحتى الرجولة هم لا يستحقون ردّي. بينما تحول البعض الآخر إلى مشروع عشيق يتصل بي ويسألني هل صحيح ذهبت ورأيت وقالوا لك وفعلوا لهن، وهل فعلوا لك أنت أيضا؟؟ كنت أشفق على خيالهم المريض وأهرب من أسئلتهم العاهرة بالتذكير بأن شيوخ الخليج يتبولون على بنات المغرب ويطفئون السجائر بين أفخاذهن وأن القضية معروفة للجميع، لكن بعض المغاربة يصرون على إنكار الواقع أو تجاهله..

لا بد أن هذا كلفك كثيرا من التعب والضغط النفسي؟

بالتأكيد كلفني الكثير، وخصوصا على المستوى الأسري، إذ زارت إحدى الفتيات التي ساعدتني على ولوج عالم الليل بيت أسرتي و«بردحت لهم» كما يقول المصريون وأساءت لأسرتي كثيرا. اتصلت بي والدتي باكية وقالت لي «أشنو عملتي عاوتاني؟»، كنت أسبب لها الكثير من المتاعب بسبب تمردي وخروجي عن التقاليد، وصُدمَت عندما شرحت لها تفاصيل الموضوع، فبكت أكثر وطلبت مني أن أتوقف عن مثل تلك التحقيقات لأنها كانت خائفة أن أنتهي في السجن أو مقتولة على جانب الطريق.

وتقمصت بعد هذا التحقيق دور خادمة، بل واشتغلت لدى إحدى العائلات خادمة، أليس كذلك؟

■ فعلا، بعد ذلك عملتُ خادمة لمدة أسبوع في الرباط وكتبتُ عن كيف تستمتع عائلات مغربية كثيرة باستعباد فتيات صغيرات وفقيرات يعملن كل شيء وأي شيء بل و«يسلفونهن» للخدمة في بيوت الجيران و الأقارب عندما تستدعي الحاجة مقابل 400 درهم في الشهر. نشرتُ هذا التحقيق في مجلة «تيل كيل»المفرنسة التي كانت تقرأها نخبة المغرب، فكان له وقع أقوى من التحقيق الأول الذي أتبعته بتحقيق آخر عن المتسولات في الرباط.

كيف جاءت فكرة الاشتغال خادمة؟

■ في الحقيقة كانت هذه فكرة رضى بنشمسي مدير تحرير مجلة «تيل كيل» آنذاك الذي كان يبحث عن صحفية جريئة تقوم بهذه المغامرة. أخبر بنشمسي أستاذي في الصحافة المكتوبة عبد الوهاب الرامي، فقام الأخير بإبلاغي وسألني إن كنت مهتمة، وهكذا بدأت فكرة موضوع تحقيق الخادمات الذي ترك أثرا كبيرا في المغرب حين نشره وأعادت نشره صحف ومجلات أوروبية أيضا.

وما قصة الاشتغال متسولة؟

■ تسولتُ في شوارع الرباط لمدة أسبوع كامل وعشتُ مع نساء يجمعن المال بعرض أجساد «أطفالهن» المخدرة على الطرقات.. وعندما طرقتُ باب مسؤول في الشرطة بالرباط لسؤاله عن العدد التقريبي للمتسولين في الرباط، أجابني بطريقة ساخرة «واش بغيتيني نعطيك سر من أسرار الدولة..!!

ظاهرة التسوّل التي تشوّه وجه المغرب وتجعل منه معرضا كبيرا لأصحاب العاهات والأسمال البالية والمتاجرات بالرضع والأرامل تحولت إلى سر من أسرار الدولة! تعرفت خلال هذا التحقيق على مغرب جديد، مغرب القاع الفقير في مادياته وأخلاقه و... مباشرة بعد نشر التحقيق في مجلة «تيل كيل» أيضا حصلتُ على فيزا للدراسة بالولايات المتحدة. لم أحس بالأمل في حياتي كما أحسست يومها. كنت مازال طالبة في سنة التخرج من المعهد العالي للإعلام والاتصال لكن كان بجعبتي الكثير من الألم والمرارة..

أي مرارة؟ وأي ألم؟ لماذا تتحدثين بهذا القدر الكبير من المعاناة؟

■ أتحدث بهذه المرارة لأنني شعرت أن المغرب تخلى عني عندما كنت في أمس الحاجة إليه. شعرت أنني قمت بواجبي فدرست واجتهدت وتفوقت، ثم درست الإعلام واجتهدت فيه ورغبت في تحقيق شيء غير مسبوق في مجال صحافة التحقيقات لكن جميع الأبواب كانت مقفلة في وجهي. هل يمكن أن تتخيل مشاعر فتاة وحيدة في بداية حياتها تواجه حلاقا يدعي أن له صلة قوية بالقصر الملكي ويعتدي عليها لمجرد أنها ذكرت اسمه في ربورتاج عن الحرم الجامعي؟ هل يمكن أن تتخيل عدد الساعات التي كنت أعمل في الصحيفة وأنا طالبة مقابل 3000 درهم في الشهر؟ هل يمكن أن تتخيل مشاعر الإحباط التي يمكن أن تجتاحك وأنت على أبواب التخرج ولا تجد عملا لأنك لا تعرف واسطة في التلفزيون أو الإذاعة تسهل لك الحصول على عمل؟ إذا لم يخلف كل ذلك مرارة فلست أدري ماذا يمكنه أن يخلف!

هل كنت تحلمين بالسفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية؟

■ لم يخطر ببالي يوما أبدا أنني سأهاجر من المغرب وأعيش في أي مكان آخر. تربيت على حب المغرب منذ كنت صغيرة لأن والدي كان جنديا في القوات المساعدة وكل ما كان يتحدث عنه هو الواجب الوطني. كان يفتخر بشهادة تقدير تلقاها من الجيش بعد مشاركته في حرب الرمال. سفري كان صدفة كبيرة أحمد الله عليها.

في السنة الثانية من الدراسة بالمعهد العالي للإعلام والاتصال مع الأستاذة لطيفة أخرباش

فدوى مساط خلال حفل التخرج بجامعة جورجتاون بعد حصولها على شهادة الماجستير في الصحافة

← ما هي أهم الأحداث التي عاشتها فدوى مساط في المغرب وخارج المغرب في المجال الإعلامي؟

■ أبرز «حدث إعلامي» عشته في المغرب كان تعرضي للاعتداء من طرف «حلاق الملك» (اكتشفت في ما بعد أن لا علاقة له بالملك). رجل مريض اعتقد بأنه فوق القانون لأنه يحلق شعر وزير العدل واعتدى علي بالسب والشتم والعنف أمام زملائي ذات صباح رافضا أن أذكره في ربورتاج عن الأسعار بمدينة العرفان، حيث يسكن ويدرس أكثر من ستة وعشرين ألف طالب اشتكى بعضهم من ارتفاع السعر الذي يطلبه ذلك الرجل مقابل حلاقة شعرهم.

← كم كان يتقاضى؟

■ أعتقد 100 درهم حينها إن لم تخني الذاكرة. لقد اعتدى علي قائلا «أنت لا تعرفين من أنا أيتها الحقيرة، أنا حلاق صاحب الجلالة».

← ولماذا ادعى أنه حلاق الملك؟

■ لست أدري لماذا لكنني اكتشفت في ما بعد أنه لم يكن حلاقا للملك، بل كان حلاق وزير العدل آنذاك «عمر عزيمان».

«هناك حدث إعلامي» آخر تمثل في دعوى قضائية من سفارة الإمارات ضدي بتهمة الإساءة إلى رئيس الدولة، بسبب إشارتي في تحقيق عن الدعارة إلى أن الليالي الحمراء كانت تقام بمزرعة تقع خلف قصر الشيخ زايد بالرباط، بالإضافة إلى رغبة الملحق الثقافي بالسفارة السعودية في الرباط بأن يجرني من شعري داخل قاعة التحرير بالصحيفة التي قصدها ذات صباح مزمجرا «أين هي تلك الـ... التي تجرأت وذكرت اسمي في تحقيق الدعارة».

أتذكر جيدا إحساسي العميق حينها باليتم في وطن تنكر لي ولم يوفر لي غير خيار ركوب طائرة قاصدة بلدا يمكن أن يشجعني على المضي قدما في حلمي المهني وليس إعدامه، بلدا يوفر لي لقمة عيش كريمة دون أن أضطر لحمل بطاقة حزب سياسي مفلس في كل شيء إلا في شعاراته، بلدا لا يتحرش بي فيه رئيسي ولا يساومني على لحمي مقابل الزيادة في المرتب الذي لم يكن يكفي حتى لسد مصاريف التنقل من وإلى الصحيفة، فبالأحرى إعالة أسرة كانت ترى فيّ أملها في الخلاص.

لقد كان مغربا مخيفا حينها.. خانقا.. قاسيا على أولاد الفقراء رحيما بأولاد الأغنياء والأعيان وكل من له لالاه أو سيدو.. ولهذا قررت مغادرته في اتجاه الولايات المتحدة.

← تتحدثين عن التحرش، فهل تلمحين لشيء؟

■ أنا لا ألمح، أنا أتحدث بكل صراحة عن وجود التحرش الجنسي في المجال الإعلامي في المغرب. كنت أسمع من فم ضحاياه كيف تمر الترقيات عبر سرير المدير أو عبر الكرسي الوثير في مكتبه. حتى قرارات قراءة النشرات في التلفزيون كانت حينها تتخذ في غرف النوم وليس غرف الأخبار.

← وكيف كانت البداية في الولايات المتحدة الأمريكية؟

■ كانت صعبة للغاية. صدمت كثيرا بعد وصولي إلى أمريكا. صدمت بسبب قسوة الغربة والوحدة الشاملة التي تلفك، لكنني لم أستسلم، تسجلت في الجامعة كي أحصل على الماجستير وعملت في البداية بائعة في محل للملابس المستعملة كان يملكه مهاجر فلسطيني، بالإضافة إلى عملي مضيفة في مطعم صيني. كنت أعمل بعد الزوال وفي الليل وأذهب للجامعة صباحا كي أوفر مصاريف الدراسة الغالية. لحسن الحظ لم يستغرق الأمر سوى أشهر معدودة اتصل بي بعدها الزميل محمد العلمي مراسل شبكة الجزيرة في واشنطن، وأخبرني بوجود فرص عمل في «راديو سوا» الذي كان قد انطلق في واشنطن. ساعدني العلمي في الحصول على فرصة اجتياز الامتحان والمقابلة ونجحت فيهما، وهكذا رجعت لمجال تخصصي، وهو الصحافة.

← ما هي أبرز الأحداث الإعلامية التي عشتها في أمريكا؟

■ عشت الكثير من الأحداث الإعلامية المثيرة: غطيت ثلاث انتخابات رئاسية أمريكية وأول انتخابات في العراق بعد سقوط نظام صدام حسين.. غطيت مسيرات «احتلوا وول ستريت» والكثير من الملفات التي أكسبتني خبرة دولية مهمة وأخرجتني من عباءة المحلية التي كانت تقيدني في المغرب.. عملي كصحفية في «راديو سوا» ساعدني على اكتساب مهارات جديدة أيضا، وهي الكتابة للإذاعة عوض الكتابة للصحيفة. أنجزت مواضيع كثيرة ومتنوعة لموقعي «راديو سوا» وقناة «الحرة» عندما شغلت منصب رئيسة قسم الربورتاجات في قاعة التحرير الرقمية لـMBN ، وهي الشركة المالكة للراديو والتلفزيون معا، وكانت عن الفقر الشديد في أمريكا، والبطالة وعدد من المشاكل الاجتماعية التي تتخبط فيها الولايات المتحدة، بالإضافة إلى مواضيع عن الخليج العربي الذي أعدت اكتشافه بعدما تعرفت على عدد من المثقفين والمثقفات والناشطين والناشطات في مجالي حقوق المرأة والإنسان.

حدث آخر طبع مسيرتي هنا هو حصولي على ماجستير في صحافة التحقيقات الكبرى من جامعة جورج تاون. تعرفت خلال دراستي على أبرز الإعلاميين الأمريكيين وتتلمذت على أيديهم.

تجربة مراسلة جريدة «المساء» المغربية كانت غنية جدا بالنسبة لي، سمحت لي بالتفاعل مع القراء المغاربة خصوصا بعدما أتاح لي الزميل رشيد نيني فرصة كتابة عمود أسبوعي كنت أتحدث فيه عما يقع في أمريكا وأعلق أيضا من خلاله على بعض الأحداث التي كانت تجري في المغرب.

قمت بمغامرة صحفية جديدة في واشنطن تمثلت في ارتدائي النقاب الإسلامي لمدة أسبوع وتجولي في أبرز شوارع المدينة، ورصدت ردود أفعال الأمريكيين والسياح. نشرت الموضوع على موقع «راديو سوا» وهو الموقع نفسه الذي نشرت فيه مقابلة كانت بمثابة سبق صحافي على مستوى العالم مع منتج الفيلم المسيء للرسول الكريم في الوقت الذي كان فيه العالم الإسلامي يغلي بسبب الفيلم سيء الذكر. كنت الصحفية الوحيدة التي وصلت للمنتج وتأكدت من هويته وأقنعته بالحديث لوسائل الإعلام.

الآن توقفت عن الكتابة بسبب مهامي كرئيسة تحرير للقسم الرقمي، لكنني أصرف أفكاري عبر اجتماعات التحرير التي أقترح خلالها على فريق الصحافيين مواضيع تهم القراء العرب في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

← وماذا أكسبتك التجربة في أمريكا؟

■ أكسبتني الغوص في الكثير من البرك الآسنة، وجعلتني أعرف الكثير من الرهانات الكثيرة التي تواجه المجال الإعلامي في الوقت الراهن. الصحافة بشكل عام تمر بمخاض شديد ولهذا نرى أعراضه الجانبية في كل مكان: إقفال النسخ الورقية لمجلات وصحف عالمية، وتراجع نسبة مشاهدة التلفزيون بشكله التقليدي لصالح الإعلام الرقمي. هذا الإعلام الذي مازال مبهما في كثير من جوانبه لحد الآن ويحاط بسياج حارق من الأسئلة: هل هو الإعلام الذي يعتمد على التقنية الحديثة في إنجازه أم في مضمونه؟ هل هو الإعلام الجديد الذي غزا وسائل الإعلام الاجتماعية لكنه يفتقد لمكونات أساسية في الصحافة مثل الدقة والموضوعية والتوازن والتأكد من مصادر الخبر؟ هل هو الإعلام الموجه للأشخاص الذين يستهلكون الإعلام عبر الهواتف والألواح الذكية؟

هذا الإعلام يتطور بسرعة هائلة للغاية على مدار الساعة وليس على مدار اليوم، وإذا لم يتعلم الصحفي المهارات الجديدة التي يتطلبها هذا الإعلام الجديد فإنه سيلفظ تماما من عالم الصحافة في المستقبل القريب.

مثلا: لتصوير مقابلة تلفزيونية تقليدية في الماضي كان الأمر يتطلب فريقا كاملا من التقنيين: مصور ومؤطر ومنتج ومتخصص في الإضاءة وصحفي، أما في الإعلام الرقمي فكل ما تحتاجه اليوم لإجراء مقابلة بجودة جيدة هو هاتف آيفون ومجموعة من الأكسسوارات المكملة: كاميرا وترايباد وميكروفون وصحفي واحد يقوم بجميع الوظائف التقنية والتحريرية، وهو ما يسمى في أمريكا «باك باك جورناليست»Backpack journalist، أي صحفي واحد بحقيبة ظهر.

هناك أيضا تحدٍ آخر: في التلفزيون أو الراديو ليس هناك رقم محدد ومؤكد لعدد المشاهدين أو المستمعين لبرنامج معين. نعم هناك شركات خاصة ترصد نسبة المشاهدة أو الاستماع لكن تبقى الأرقام تقريبية وليست مؤكدة بنسبة مائة في المائة. في الإعلام الرقمي أنت تملك خزانا كاملا من الأرقام المؤكدة تخبرك بالضبط كم عدد قرائك ومن أي بلد أتوا إليك وعبر أية وسيلة (كمبيوتر أم هاتف ذكي أم لوح ذكي) وكم من دقائق قضوها في قراءة المقال وما إذا كانوا قد استخدموا محرك البحث للوصول إليك أم موقعا اجتماعيا أو أتوا إليك عن طريق قائمتهم المفضلة.. هناك وفرة في المعلومات عن قرائك تجعلك تتفاعل معهم وتعرف ماذا يريدون بالضبط، بل إنهم يجبرونك على تغطية ما يتحدثون عنه على وسائل الإعلام الاجتماعية. أعطيك مثالا: اضطرت وسائل إعلام دولية وعربية لتغطية موضوع غلاء المعيشة في المملكة العربية السعودية بعدما تم تداول هاشتاغ #الراتب_ما يكفي_الحاجة ملايين المرات على موقع تويتر، بل إنه كان أكثر هاشتاغ تداولا على مستوى العالم كله في وقت من الأوقات، فكيف يمكن تجاهل هذا الموضوع الذي يشغل بال ملايين السعوديين لهذه الدرجة وتغطية موضوع آخر؟

المتلقي لم يعد يكتفي بالتوصل بالأخبار، بل أصبح فاعلا فيها، بل وأحيانا مصدرها ومحركها.

← هل يمكن أن تضعي الفرق بين الإعلام في المغرب والإعلام في الولايات المتحدة الأمريكية؟

■ فرق شاسع جدا، أستحي فعلا من وضع مقارنة بين الإعلامين. في أمريكا أول وثيقة توقع عليها بعد عقد الراتب هي ميثاق الشرف الأخلاقي للوسيلة الإعلامية التي ستعمل بها، وعملية نشر المقالات تمر بعملية طويلة من التحقق وإعادة التحقق من المعلومات. في المغرب، هناك طفرة في المواقع الإلكترونية ولا أقول الإعلام الرقمي، لأن تلك المواقع لا تنشر إعلاما رقميا لكنها تنشر إشاعات ومواضيع مسروقة من مواقع أخرى.

هناك منابر إخبارية مغربية جيدة أطالعها كل صباح للاطلاع على آخر تطورات البلاد، لكن الكثير من المواقع الإلكترونية تفتقر للمهنية وأحيانا لكل مقومات الصحافة.

فدوى مساط ترتدي النقاب قرب مقر الكونغرس في واشنطن خلال تحقيقها عن تفاعل الأمريكيين مع المنقبات